



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل/كلية الحقوق

فرع القانون العام

مسؤولية الإدارة على أساس الإخلال بمبدأ المساواة أمام
الأعباء العامة

نور وعد علي الخطابي

رسالة ماجستير

في القانون العام / القانون الإداري

بإشراف

الدكتور أحمد محمود أحمد الربيعي

أستاذ القانون الإداري العام المساعد

المستخلص

تعد مسؤولية الإدارة على نحو عام مظهراً من مظاهر الدولة القانونية وانعكاساً لمبدأ المشروعية وأن الخطأ يعتبر أساساً لمسؤولية الإدارة على اعتبار أنه الأساس التقليدي الذي ينجم عنه قيام مسؤولية الإدارة غير أن هذا الأساس لم يعد قادراً على تسويق مسؤولية الإدارة في ظل تطور عمل الإدارة وتطوير إالة المستعملة في الصناعة بشكل عام مع صعوبة إثبات الخطأ ونسبته إلى الإدارة، وهو ما دفع الفقه للبحث عن أساس آخر لتسويق مسؤولية الإدارة وفرض التعويض فوجد الفقه في الفعل الضرر سبباً كافياً لقيام هذا النوع من المسؤولية مستنداً إلى فكرة المخاطر تارة وإلى مبدأ المساواة أمام الأعباء تارة أخرى، وأن الأخير يبنى على أساس قيام مسؤولية الإدارة كلما كان هناك أخلاقاً بمبدأ المساواة وهذا الأمر يكون في ظل قيام الضرر الخاص والجسيم بحق أحد الأفراد أو البعض منهم بالقياس إلى حجم الضرر وخصوصيته.

ومن يبحث في القضاء العراقي لا يجد ما يسعفه من التطبيقات المبنية على هذا الأساس على الرغم من النص على مبدأ المساواة في نصوص الدستور والقوانين النافذة وأحكام القضاء التي وأن هذه الدراسة كانت قد جاءت لتسلط الضوء على هذا النوع من المسؤولية وضرورة الاستناد اليه لقيام مسؤولية الإدارة سواء أن كان بالنص عليه تشريعاً أو تضمينه أحكام القضاء وسواء كان تقليدي منه أم حديث.